رابط المادة على منصة باحث

ما تفسير قوله تعالى)إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم...(؟ الشيخ عبد الله الغديان

عبدالله الغديان

احسن الله اليكم. هذا سؤال حول تفسير قول الله تبارك وتعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال - 00:00:00

وما علاقتها بواقع الناس الجواب هذه الاية تبين سنة من سنن الله جل وعلا في خلقه وبيان ذلك على وجه الاختصار ان الله جل وعلا حرم الظلم على نفسه وجعله محرما - 00:00:15

بين خلقه وارسل الرسل وانزل عليهم الكتب والرسل بلغوا ما امروا لتبليغه واخرهم محمد وصلى الله عليه وسلم انزل الله عليه القرآن واته مثله من السنة الا واني اوتيت القرآن ومثله معه - 00:00:59

وشريعة الرسول صلى الله عليه وسلم كاملة وثابتة وحاكمة وعامة لجميع الانس والجن وهم مأمورون بامتثال اوامر الله واجتناب نواهيه وفيها ما هو فرض عين وفيها ما هو فرض كفاية؟ - 00:01:40

وبناء على ذلك الفرد او الاسرة او الدولة اي دولة على وجه على يعني في العالم هي مخاطبة في هذا القرآن وبسنة الرسول صلى الله عليه وسلم والتغير الذي يحصل - 00:02:10

يكون تغير من حال حسنة الى حال سيئة وتارة يكون التغير من حالة سيئة الى حالة حسنة وقد وقد يكون التغير من حالة حسنة الى حالة احسن ومن حالة سيئة الى حالة اسوأ - 00:02:35

هذا التغير الذي يحصل سببه المخاطبون بهذه الشريعة كل ما يخصه فيما هو مكلف به فاذا تغير من حالة حسنة الى سيئة او من سيئة الى حسنة وقد قال الله جل وعلا في الحديث القدسي - 00:03:05

ما من اهل بلد ولا قرية كانوا على ما احب تتحول منه الى ما اكره الا تحولت لهم عما يحبون الى ما يكرهون وما من اهل بلد ولا قرية كانوا على ما اكره - 00:03:33

فتحولوا منه الى ما احب الا تحولت لهم عما يكرهون الى ما يحبون وعلى هذا الاساس عندما نجد المصائب التي تحصل ولا فرق في ذلك بين حوادث الطرق او حوادث مثلا القطارات - 00:03:54

او حوادث الفيضانات او حوادث الزلازل او غير ذلك من الحوادث التي تحدث على بني ادم اذا نظرنا اليها وجدنا في الحقيقة انهم هم السبب في ذلك. كما قال الله جل وعلا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم - 00:04:20

عن كثير ويقول جل وعلا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. وكما قال تعالى وان تصبن سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون. الى غير ذلك من الايات - 00:04:44

التي يعني تقرر هذا المبدأ وهو ان المصائب التي تحصل هذه يعني هذه العقوبات التي تحصل هذه هي بسبب ذنوب بني ادم. ولكن مما يؤسف له ان هذه المصائب مثل الان الفيضانات التي حصلت - 00:05:03

التي حصلت في هذه الايام القريبة هذه موعظة للعالم باجمع من ناحية انهم يجب عليهم التنبه من ناحية الاخذ من ناحية وجوب الاخذ بشرع الله جل وعلا. ولكن الى اذا كانت القلوب - 00:05:25

لا تهتم ولا تتأثر بهذا فكما قال الله جل وعلا كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال بل طبع الله عليها بكفرهم الى غير ذلك من

الايات التي تدل على ان القلب اذا طبع عليه بسبب - 00:05:48
المعاصي التي يزاولها هذا الشخص لا يرى لا يرى معروفا ولا ولا يرى منكرا بل يكون عنده اه فعل المنكر كانه فعل معروف. فالواجب على الناس ان يتنبهوا لهذه المواعظ التي - 00:06:08
يعظ الله جل وعلا بها خلقه. وقد قال تعالى في سورة اه في اه في سورة هود فلما جاء امرنا في قصة لوط فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود - 00:06:30
مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد؟ قال ابن عباس في تفسير هذه الاية وما هي من ظالم هذه الامة ببعيد يعني ان هذه العقوبات التي وقعت على قوم لوط - 00:06:53
انها ليست ببعيدة عن هذه الامة اذا فعلوا مثل فعلهم الواجب على المسلمين ولا فرق في ذلك بين الفرد والاسرة والدولة الواجب عليهم ان يتنبهوا الى وجوب تحكيم الله الله جل وعلا وعدم الخروج عنه ولو قيد انملة. والله سبحانه وتعالى يقول فكلا اخذنا بذنبه - 00:07:12
ويقول جل وعلا وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتاب كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. وبالله التوفيق - 00:07:38